

تحليل تأثير الابتكار التكنولوجي على الأداء المصرفي في العراق

بحث تطبيقي على عينة من المصارف العراقية الخاصة

م.م. اسيل مجيد عبد النبي صالح

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / الدائرة الإدارية والمالية

Analysis of the impact of technological innovation on banking performance in Iraq- An applied research on a sample of Iraqi private banks

Aseel mageed Abdulnbe

aseel.majeed73@gmail.com

10.58564/MABDAA.62.2.2023.375

يهدف البحث إلى دراسة تأثير الابتكار التكنولوجي على أداء المصارف في ثلاثة جوانب هي (الأداء المالي، الأداء التشغيلي، الأداء الاستراتيجي) في العراق وقد شملت الدراسة مصرف بغداد والمصرف الأهلي العراقي، حيث بلغ حجم العينة تتألف من (150) موظف، وقد تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية مثل (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط، الانحدار الخطي البسيط)، وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات كان من أهمها: وجود تأثير معنوي للابتكار التكنولوجي على أداء المصارف بمختلف جوانبه في العراق. الكلمات المفتاحية: الابتكار التكنولوجي، الأداء المالي، الأداء التشغيلي، الأداء الاستراتيجي.

Abstract

The research aims to study the impact of technological innovation on the performance of banks in three aspects: (financial performance, operational performance, and strategic performance) in Iraq. The study included the Bank of Baghdad and the Bank Al-Ahly of Iraq, where the sample size consisted of (150) employees, A set of statistical methods were used Such as (arithmetic mean, standard deviation, correlation coefficient, simple linear regression), The research reached a set of conclusions, the most important of which was: the presence of a significant impact of technological innovation on the performance of banks in its various aspects in Iraq. Keywords: technological innovation, financial performance, operational performance, strategic performance.

المقدمة

إن عملية الابتكار هي عملية مستمرة يتم تنفيذها في جميع المجالات الاقتصادية بشكل عام وفي مجال المصارف بشكل خاص وذلك من خلال مجموعة من المدخلات مثل البحث والتطوير والتكنولوجيا والتفاعل مع الشركات والمؤسسات الأخرى، ومن مؤشرات الابتكار تقديم المؤسسات لمنتجات أو خدمات جديدة أو تعديلات جذرية في منتجات أو خدمات قائمة، والمؤسسات الكبيرة مقارنة بالشركات الصغيرة تميل إلى القيام بنشاط أكبر في مجال الابتكار، وذلك بسبب توافر الموارد والإمكانيات التي تساعد في مواكبة كل ما هو جديد في عالم التطور التكنولوجي، وتشير الدراسات إلى أن المصارف التي لا تمارس نشاط الابتكار تضع نفسها في خطر بسبب ارتفاع مستوى المنافسة في سوق الأعمال، ولذلك يعد الابتكار أحد المتطلبات الأساسية لتحقيق الأهداف المالية والنجاح في تقديم الخدمات، بالإضافة إلى ذلك تحقيق أداء أفضل من المصارف التي لا تبتكر، لذا يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث بتحليل أثر الابتكار التكنولوجي على أداء المصارف كجزء لا يتجزأ من الاقتصاد الكلي للبلاد.

أولاً: المبحث الأول: منهجية البحث

مشكلة البحث:

في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة في العصر الحالي وجب على المصارف الاستثمار في الابتكار التكنولوجي بهدف تطوير الأداء العام والتمكن من تحقيق الأهداف الإستراتيجية المتغيرة بتطور هذه التكنولوجيا، ويتأثر الابتكار بالبيئة الخارجية والداخلية، وحجم المؤسسة، ومن هنا برزت مشكلة بحثنا هذا التي مفادها: ما هو تأثير الابتكار التكنولوجي على أداء المصارف العراقية؟ ويندرج تحت هذه المشكلة التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما أثر الابتكار التكنولوجي على الأداء المالي للمصارف العراقية؟
 ٢. ما أثر الابتكار التكنولوجي على الأداء التشغيلي للمصارف العراقية؟
 ٣. ما أثر الابتكار التكنولوجي على الأداء الاستراتيجي للمصارف العراقية؟
- أهمية البحث:**

يعد هذا البحث ذات أهمية بالغة لعدة أسباب، من بينها:

- أ- يساعد في فهم كيفية تأثير الابتكار التكنولوجي على أداء المصارف وتحديد مدى تأثيره على الأداء المالي والاقتصادي.
 - ب- يحفز مسؤولي المصارف على مراعاة العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على عملية الابتكار لتحقيق عائد مالي متزايد.
 - ت- يساهم في الانتقال من الاقتصاد التقليدي إلى الاقتصاد الابتكاري من خلال اكتساب مهارات متنوعة تعزز أداء الشركات المالي.
 - ث- تتوقع الباحثة من خلال هذه الدراسة الميدانية أن يؤثر الدافع لدى الباحثين في إجراء مزيد من الأبحاث في هذا المجال.
- أهداف البحث:**

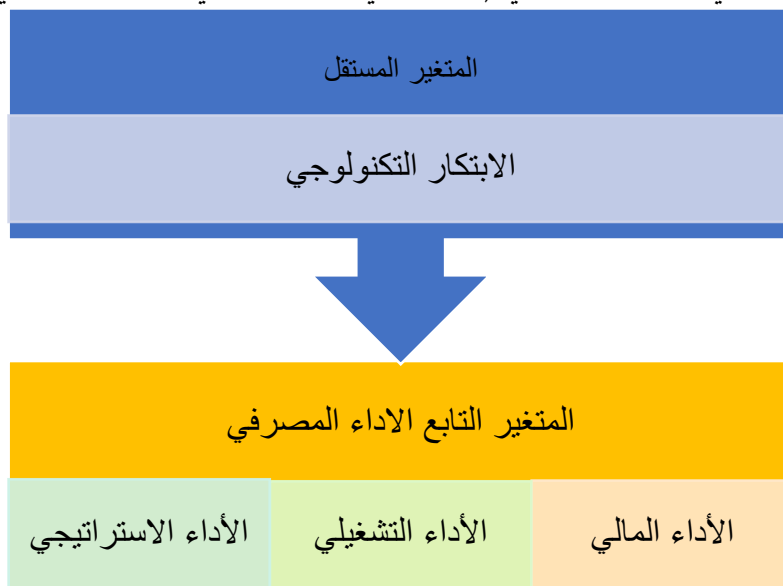
إن أهداف البحث تكمن في الآتي:

- أ- تحديد العوامل التي تؤثر على نجاح اعتماد التكنولوجيا.
- ب- تحديد أفضل الممارسات والإجراءات لتنفيذ التكنولوجيا في المصارف العراقية.
- ت- يهدف البحث إلى توجيه الاستثمارات المستقبلية في التكنولوجيا.
- ث- توجيه الشركات المالية في اتخاذ القرارات المناسبة للاستفادة من التكنولوجيا.

مخطط البحث الفرضي:

يوضح الشكل رقم (١) مخطط البحث الفرضي والذي يحتوي على المتغيرين الرئيسيين وهما:

- ١- المتغير المستقل (X) الابتكار التكنولوجي.
- ٢- المتغير التابع (Y) الأداء المصرفي، والمتمثلة بإبعاده في (الأداء المالي، الأداء التشغيلي، الأداء الاستراتيجي)



الشكل (١) مخطط البحث الفرضي
٥) فرضيات البحث:

تكمن الفرضية الرئيسة للبحث في "يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للابتكار التكنولوجي على الأداء المصرفي في العراق"، وتتفرع عن هذه الفرضية إلى عدة فرضيات الفرعية هي:

١. يوجد أثر للابتكار التكنولوجي على الأداء المالي للمصارف في العراق.

٢. يوجد أثر للابتكار التكنولوجي على الأداء التشغيلي للمصارف في العراق.

٣. يوجد أثر للابتكار التكنولوجي على الأداء الاستراتيجي للمصارف في العراق.

٦) **منهج البحث:**

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي للمتغيرات لاكتشاف طبيعة العلاقة بينهما.

٧) **حدود البحث:**

أ- الحدود المكانية: تتمثل بالمصارف العراقية الخاصة ولقد تم اختيار مصرفين من بينها هما (مصرف بغداد، والمصرف الأهلي العراقي).

ب- الحدود البشرية: وتشمل عينة من العاملين في المصارف المبحوثة بكافة الاختصاصات.

٨) **عينة البحث:**

اعتمدت الباحثة على العينة العشوائية البسيطة في سحب العينة وفق القانون التالي:

$$n' = \frac{n}{1 + \frac{z^2 \times p(1-p)}{\epsilon^2 N}}$$

$$n = \frac{z^2 \times p(1-p)}{\epsilon^2}$$

حيث وصل حجم العينة إلى (150) موظف من كافة الاختصاصات (موظف، محاسب، مدير مالي، مدير مفوض) بنسبة (42.8%) من حجم

المجتمع الأصلي.

٩) **أداة البحث:**

تم اعتماد الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، فضلاً عن المقابلات الشخصية مع المسؤولين في المصارف عينة البحث، فبعد

اطلاع الباحثة على الأدبيات النظرية المتعلقة بموضوع البحث قاما بتصميم الاستبانة بما يتوافق مع أهداف البحث، وقد تضمنت (30 سؤال)،

منها (5 أسئلة) تتعلق بالمعلومات الشخصية، و (10 أسئلة) تتعلق بالمتغير المستقل (الابتكار التكنولوجي)، و (15 سؤال) للمتغير التابع (الأداء

المصرفي) بمعدل (5 أسئلة) لكل بعد.

١٠) **صدق الاتساق الداخلي للأداة وثباتها:**

يشير صدق الاتساق الداخلي في البحث العلمي لمدى استقرار الأداة المستخدمة في البحث وتكرارية النتائج التي تحصل عليها في ظروف مختلفة،

ويتم حساب صدق الاتساق الداخلي عادة باستخدام (مقياس ألفا كرونباخ)، الذي يحسب درجة الترابط بين جميع الأسئلة في الأداة، تم إجراء اختبار

صدق المحتوى لفقرات الاستبانة من خلال طريقة المقارنة الطرفية فكانت قيمة (T المحسوبة 6.4332) أكبر من نظيرتها الجدولية (1.962)

عند مستوى معنوية (0.05) مما يشير إلى صدق المقياس في جميع فقراته، وتم حساب ثبات الاستبانة من خلال (معامل ألفا-كرونباخ) وقد

وصلت قيمته إلى (88%) وهي نسبة عالية تشير إلى ثبات الاستبانة.

١١) **الأساليب الإحصائية المستخدمة:**

تم الاعتماد على البرنامج الإحصائي (SPSS.25) لحساب النسب المئوية والمتوسطات والانحراف المعياري وتحليل الارتباط وحساب معامل

الانحدار البسيط.

ثانياً: المبحث الثاني: الإطار النظري

الابتكار التكنولوجي:

١- **تعريف الابتكار التكنولوجي:** "الابتكار التكنولوجي هو عملية إنشاء وتطوير فكرة جديدة أو تحويل فكرة موجودة إلى حقيقة ملموسة باستخدام

التكنولوجيا، ويتطلب الابتكار التكنولوجي التفكير الإبداعي والتخيل والاستعداد للتغيير". (Al-Samra'i, 2020: 17)

٢- أنواع الابتكار التكنولوجي:

أ- الابتكار في تطوير الخدمات: يتعلق هذا النوع من الابتكار بتطوير خدمات جديدة أو تحسين الخدمات القائمة، إذ يهدف إلى تلبية احتياجات العملاء والابتكار في المزايا والتصميم والأداء، ويشمل ذلك تطوير الخدمات الفريدة والمبتكرة وتحسين الخدمات الحالية لتلبية توقعات الزبائن. (Chesbrough, 2010:359)

ب- الابتكار في تحسين العمليات: يركز هذا النوع من الابتكار على تحسين العمليات الداخلية للمصارف، إذ يهدف إلى زيادة الكفاءة وتحسين جودة الخدمات وتقليل التكاليف، ويشمل ذلك استخدام التكنولوجيا لتحسين العمليات وتطوير الأساليب وابتكار أدوات جديدة. (Teece, 2010:187)

ت- الابتكار في نماذج الأعمال: إذ يتعلق هذا النوع من الابتكار بتطوير نماذج أعمال جديدة أو تحسين النماذج الحالي (Rogers, 2003:32)، ويهدف إلى تحقيق تغيير جذري في كيفية تقديم الخدمات المصرفية وتحقيق تفوق تنافسي، ويمكن أن يشمل ذلك تطبيق نماذج أعمال جديدة مثل الاقتصاد المشترك أو الاقتصاد المشترك الرقمي. (Al-Shihabi, 2017: 13)

ث- الابتكار في تجربة الزبائن: يركز هذا النوع من الابتكار على تحسين تجربة الزبائن وتلبية توقعاتهم، ويهدف إلى تحسين واجهة المستخدم وتبسيط العمليات وتقديم خدمات مبتكرة لهم، ويمكن أن يشمل ذلك استخدام التكنولوجيا لتحسين تجربة الزبائن وتوفير خدمات مبتكرة مثل التطبيقات الجواله وخدمات تسديد الفواتير وإصدار الفيزا كارد والمساهمة في التجارة الإلكترونية. (Al-Jawahiry, 2018: 11)

٣- أهمية الابتكار التكنولوجي: يعد الابتكار التكنولوجي أمراً مهماً للغاية في العديد من المجالات، وذلك لأنه يساعد على تحسين الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات بشكل عام، وفيما يلي بعض جوانب هذه الأهمية:

أ- زيادة كفاءة العمل: يمكن للابتكار التكنولوجي أن يساعد في زيادة كفاءة العمل في المصارف والشركات. (Anderson, & Tushman, 1990:612)

ب- توفير الوقت والجهد: يمكن للابتكار التكنولوجي أن يوفر الوقت والجهد في العديد من الأعمال المختلفة، مما يساعد على جذب الزبائن. (Majidi, 2020: 15)

ت- تحسين جودة الخدمات: يمكن للابتكار التكنولوجي أن يساعد في تحسين جودة الخدمات المصرفية، مما يؤدي إلى زيادة رضا الزبائن. (Damanpour, & Schneider, 2006:222)

ث- تحسين الحياة اليومية: يمكن للابتكار التكنولوجي أن يساعد في تحسين الحياة اليومية للأفراد، مثل المساهمة في تحسين الخدمات الصحية والتعليمية والترفيهية. (Al-Abbasi, 2019: 13)

ج- تطوير الاقتصاد: يمكن للابتكار التكنولوجي أن يساعد في تطوير الاقتصاد وزيادة فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة للأفراد. (Al-Fahdawi, 2017: 6)

١- ماهية الأداء المصرفي: يشير الأداء في المصارف إلى مدى جودة استخدامها لأصولها التجارية وتوليد الإيرادات، وإلى درجة تحقيق الأهداف المالية للمصرف (Al-Hijazi, 2012: 11) ويمكن استخدام الأداء المالي لتقييم المكانة العامة للمصرف في فئات مثل الأصول والخصوم وحقوق الملكية والمصروفات والإيرادات والربحية الإجمالية، ويساعد في تحديد كيفية تخصيص موارد المصرف ويعطي توقعات عن الأرباح والنمو في المستقبل ولمحة عامة عن المصرف (Berger, & DeYoung, 2001:170)، ويتم تقييم الأداء المالي للمصرف بشكل شائع باستخدام تحليل القوائم المالية وتحليل النسب المالية، ويمكن استخدام مؤشرات تقييم الأداء المصرفي مثل العائد على حق الملكية، وصافي الربح بعد الضرائب، وحق الملكية، ورأس المال العامل إلى إجمالي الموجودات، ودوران الموجودات الثابتة، وصافي الربح. يعد التقييم المالي للمصارف أداة مهمة للمستثمرين والدائنين والمحللين لتقييم الصحة المالية.

٢- أهمية الأداء المصرفي: يتمتع الأداء المصرفي بأهمية كبيرة وذلك للأسباب التالية:

أ- يساعد في تحديد كيفية تخصيص موارد المصرف.

ب- يعطي توقعات عن الأرباح والنمو في المستقبل.

ت- يعطي لمحة عن الرفاهية العامة للمصرف.

ث- يساعد في تحديد نقاط القوة والضعف في الأداء المصرفي.

ج- يساعد في اتخاذ القرارات المالية المناسبة.

ح- يعد أداة مهمة للمستثمرين والدائنين والمحللين لتقييم الصحة المالية للمصرف.

٣- دور الابتكار التكنولوجي في الأداء المصرفي:

إن لدور الابتكار التكنولوجي في الأداء المصرفي يمكن أن يكون مهماً ومؤثر، وفيما يلي بعض النقاط التي توضح هذا الدور (Al-Ali, 2017: 17)

أ- **تحسين الكفاءة:** يمكن للابتكار التكنولوجي أن يساهم في تحسين كفاءة العمليات المالية المصرفية، مما يؤدي إلى توفير المزيد من الوقت والجهد والموارد.

ب- **توسيع الوصول والشمول المالي:** يمكن للابتكارات التكنولوجية أن تساهم في توسيع نطاق الشمول المالي وتمكين المزيد من الأفراد والشركات من الوصول إلى الخدمات المصرفية.

ت- **تحسين التحليل واتخاذ القرارات:** يمكن للتكنولوجيا المالية أن توفر أدوات تحليلية متقدمة وتقنيات التعلم الآلي لتحليل البيانات المالية واتخاذ قرارات مالية إستراتيجية.

ث- **تحسين تجربة الزبائن:** يمكن للابتكار التكنولوجي أن يساهم في تحسين تجربة الزبائن من خلال توفير خدمات مالية مبتكرة ومرنة ومريحة.

ج- **تحسين إدارة المخاطر:** يمكن للتكنولوجيا المالية أن تساهم في تحسين إدارة المخاطر المصرفية من خلال توفير أدوات وتقنيات للتحليل والتنبؤ بالمخاطر واتخاذ إجراءات وقائية.

ح- **تعزيز الابتكار والتنافسية:** يمكن للابتكار التكنولوجي أن يعزز الابتكار والتنافسية في القطاع المصرفي من خلال تطوير منتجات وخدمات مالية جديدة ومبتكرة.

ثالثاً: المبحث الثالث: تحليل نتائج البحث واختبار فرضياته

• **عرض نتائج الاستبانة وتحليلها:** لغرض إتمام الجانب العملي لهذا البحث، والحصول على البيانات المطلوبة وإثبات فرضية البحث تم

تصميم استمارة تتضمن (3 محاور): **المحور الأول** (تضمن المعلومات الشخصية لأفراد العينة)، أما **المحور الثاني** (اختص بالمتغير الرئيسي

الابتكار التكنولوجي)، و**المحور الثالث** (اختص بمتغير أداء المصارف) ويضم ثلاثة أبعاد كل بعد ٥ أسئلة:

أ- **البعد الأول:** الأداء المالي.

ب- **البعد الثاني:** الأداء التشغيلي.

ت- **البعد الثالث:** الأداء الاستراتيجي ولقد قامت الباحثة بإنجاز الخطوات المتعلقة باستطلاع الرأي وتطبيقها على عينة البحث التي تم تحديدها

مسبقاً، وبعدها أجرى الباحثان فحص دقيق لاكتشاف سلامة الأجوبة والتحقق من عدم وجود الأخطاء. فقد تأكدت من مدى التزام المشاركين

بتعليمات تعبئة الاستمارات، وتم استبعاد الاستطلاعات التي لم تستوف شروط الصلاحية، وعليه وزعنا عدد كافٍ من الاستمارات لاستكمال

النقص وفقاً للمعايير الإحصائية، وتم توزيع (170 استمارة) وتم الحصول على (150 استمارة) صالحة، بينما تم رفض (20 استمارة) لعدم

استيفاء المعلومات أو بسبب رفض الإجابة، وقد تم توزيع العينة على المصارف كما يأتي: **الجدول رقم (١) عدد الموظفين في المصارف**

وحجم العينة

ت	اسم المصرف	عدد الموظفين	حجم العينة
١	مصرف بغداد	717	64
٢	المصرف الأهلي العراقي	782	86
	المجموع	1499	150

• **معالم العينة: التصنيف حسب الجنس: الجدول رقم (٢) تقسيم أفراد الدراسة تبعاً للنوع**

		Frequency	Percent
Valid	ذكر	114	76%
	أنثى	36	24%
	Total	150	100%

ويظهر هذا الشكل توزيع الأفراد بناءً على النوع الاجتماعي، ويوضح التحليل أن الذكور أكثر من الإناث بنسبة (76%) مقارنة بـ (24%)

للإناث. **التصنيف حسب العمر: الجدول رقم (3) تقسيم الأفراد للفئات العمرية**

		Frequency	Percent
Valid	أقل من 30 سنة	15	10%
	بين 31 و 40 سنة	98	65.3%
	بين 41 و 50 سنة	30	20%
	51 سنة فما فوق	7	4.7%
	المجموع	150	100%

يمكن ملاحظة أن الفئة العمرية بين (31 و 40 سنة) تحتوي على أعلى عدد من الأفراد (98) وأعلى نسبة مئوية (65.3%)، أما الفئة العمرية بين (41 و 50 سنة) تحتوي على (30) فرداً بنسبة (20%)، والفئة العمرية (51 سنة فما فوق) تحتوي على (7) أفراد بنسبة (4.7%)، والفئة العمرية (أقل من 30 سنة) تحتوي على (15) فرداً بنسبة (10%). تقسيم أفراد الدراسة حسب الخبرة: الجدول رقم (٤) تقسيم العينة تبعاً للخبرة

		Frequency	Percent
Valid	أقل من 5 سنوات	19	12.7%
	بين 6 و 10 سنوات	40	26.3%
	بين 11 و 15 سنة	60	40.3%
	15 سنة فما فوق	31	20.7%
	المجموع	150	100%

نستنتج من الجدول إن الفئة الأكثر شيوعاً لامتلاك الخبرة هي فئة بين (11 و 15 سنة) من الخبرة، وتشكل (40.3%) من العينة، أما الفئة الأقل شيوعاً فهي فئة (أقل من 5 سنوات) من الخبرة، وتشكل (12.7%) من العينة. التصنيف حسب التحصيل الدراسي: جدول رقم (5) التصنيف حسب التحصيل الدراسي

		Frequency	Percent
Valid	دبلوم	30	20%
	بكالوريوس	70	46.6%
	ماجستير	10	6.6%
	دكتوراه	5	3.3%
	غير ذلك	35	23.3%
	Total	150	100%

توضح نتائج الاختبارات التي تمت على العينة أن الفئة الأكثر شيوعاً هي حملة البكالوريوس، حيث تشكل (46.6%) من العينة، وبلغ عدد الحاصلين على شهادة دكتوراه أقل نسبة إذ بلغت (3.3%). التصنيف حسب المستوى الوظيفي: جدول رقم (6) التصنيف حسب المستوى الوظيفي

		Frequency	Percent
Valid	موظف	102	68%
	محاسب	30	20%
	مدير مالي	15	10%
	مدير مفوض	2	1.3%
	Total	150	100

يوضح الجدول أن عدد الموظفين يشكلون (68%) من العينة، بينما كان هناك (20%) يعملون بصفة محاسب، و(10%) يعملون بصفة مدير مالي، و (1.3%) بمنصب مديرمفوض.

• التحلي لمحاو وأبعاد الدراسة: لتقييم آراء العينة حول مجالات الاستبيان، تم استخدام المتوسط الحسابي ودرجة التحقق كما هو موضح فيما يأتي: الجدول رقم (7) المتوسط ودرجة تحقق لردود المبحوثين

الرقم	الاستبانة	M	Verification
١	الابتكار التكنولوجي	2.04	عالية
٢	الأداء المصرفي	2.2	عالية
	المتوسط العام	2.1	عالية

يتم استخدام التحليل الوصفي لتحليل البيانات المجمعة في هذا الجدول، ويتم تحديد المتوسط العام للاستجابات المختلفة في الاستبانة والذي يبلغ 2.1 وهو عالي، كما يتم تحليل الاستجابات لكل محور من محاور الدراسة وتحديد متوسط كل استجابة ومستوى التحقق منها، ويتضح أن الابتكار التكنولوجي أداء المصارف حصلاً على مستوى عالي من التحقق، ونقوم الآن بالتحليل التفصيلي لمتغيرات البحث:

أ- المحور الأول: الابتكار التكنولوجي الجدول رقم (8) مقاييس التمركز والتشتت لمتغير الابتكار التكنولوجي

ت	الأسئلة	متوسط حسابي	انحراف معياري	النتيجة
١	يستثمر المصرف في البحث والتطوير لاستحداث تقنيات جديدة	1.9033	0.84243	أوافق
٢	يتبنى المصرف بشكل متكرر حلول تكنولوجية جديدة لتحسين عملياته	2.1400	0.94342	أوافق
٣	يقوم المصرف في دمج التقنيات الجديدة في أنظمتها الحالية	2.1167	1.03277	أوافق
٤	يشجع المصرف الموظفين على اعتماد واستخدام أدوات تكنولوجية جديدة	2.1033	1.03419	أوافق
٥	يمتلك المصرف مستوى جيد من البنية التحتية التكنولوجية	2.2333	1.03398	أوافق
٦	نجح المصرف في تنفيذ حلول تكنولوجية مبتكرة في الأعوام الماضية	2.2267	1.05467	موافق
٧	يستجيب المصرف بمرونة للاتجاهات التكنولوجية الناشئة والتطورات في الصناعة	2.2867	0.99050	موافق
٨	يتعاون المصرف مع شركاء التكنولوجيا والموردين لتعزيز خدماته	2.1667	0.91379	موافق
٩	يقوم المصرف باستغلال تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي لتحسين عمليات اتخاذ القرار	2.2867	0.92050	موافق
١٠	يتمتع المصرف بقدرات تكنولوجية تمنحه ميزة تنافسية في السوق	2.2867	1.09016	موافق
	الابتكار التكنولوجي	2.04	0.5432	أوافق

وبالتحليل الدقيق لمتغيرات الدراسة ومن خلال إجابات أفراد العينة تبين أن متغير الابتكار التكنولوجي حقق متوسطاً حسابياً وصل إلى (2.04) بدرجة تحقق عالية وبانحراف معياري عام بلغ (0.5432) مما يعطي مؤشراً على درجة استجابة مرتفعة الشدة أبدتها المبحوثين تجاه بعد الابتكار التكنولوجي.

❖ **المحور الثاني: الأداء المصرفي:** من خلال مستوى إجابات أفراد عينة البحث على متغير الأداء المصرفي بأبعاده الثلاثة وتبين أن المتوسط الحسابي العام لهذا المتغير (2.1) وبانحراف معياري بلغ (0.5186) مما يدل على درجة تأييد مرتفعة أبدتها أفراد العينة لهذا المتغير. **البعد الأول:**

الأداء المالي الجدول رقم (9) مقاييس التمركز والتشتت لمتغير الأداء المالي

ت	الأسئلة	متوسط حسابي	انحراف معياري	النتيجة
١	يحقق المصرف أرباحاً جيدة	1.8966	0.3768	موافق
٢	يقدم المصرف معدلات الفائدة مقبولة وترضي العملاء	1.8876	0.3422	موافق
٣	يتمتع المصرف بمستوى جيد من الشفافية في إدارة أموال العملاء	1.8976	0.2908	موافق

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٣) العدد (١) (٣١-١٠) تشرين الاول لعام ٢٠٢٣

٤	يقدم المصرف خدمات مصرفية ذات جودة عالية ترضي العملاء	1.8976	0.3588	موافق
٥	يتمتع المصرف بمستوى جيد من الاستقرار المالي والتمويلي	1.8754	0.3456	موافق
النتيجة	الأداء المالي	1.88	0.3244	موافق

إن بعد الأداء المالي كان الأبرز بين تلك الأبعاد إذ اكتسب أهمية بالدرجة الأولى حسب رأي المبحوثين لكون قيمة معامل الاختلاف الخاصة به أصغر من ذات القيمة للأبعاد الأخرى والتي بلغت (0.066) وبوسط حسابي وصل إلى (1.88) وبانحراف معياري بلغ (0.3244). البعد الثاني: الأداء التشغيلي الجدول رقم (10) مقاييس التمرکز والتشتت لمتغير الأداء التشغيلي

ت	الأسئلة	متوسط حسابي	انحراف معياري	النتيجة
١	يقدم المصرف الخدمات المصرفية بشكل فعال وسريع	2.2633	0.5879	اوافق
٢	يحترم المصرف الجدول الزمني للعملاء ويقدم الخدمات في الوقت المناسب	2.1567	0.5422	اوافق
٣	يتواصل موظفو المصرف بشكل جيد ومرضي مع العملاء	2.1033	0.4588	اوافق
٤	يتمتع المصرف بمستوى جيد من الكفاءة والفاعلية في إدارة العمليات المصرفية	2.2933	0.6443	اوافق
٥	يقدم المصرف خدماته بطريقة سهلة ومناسبة للاحتياجات الخاصة للعملاء	2.1300	0.5633	اوافق
النتيجة	الأداء التشغيلي	2.1	0.5562	اوافق

جاء بعد الأداء التشغيلي بالمرتبة الثانية بمعامل اختلاف بلغ (0.079) ووسط حسابي وصل إلى (2.1) وانحراف معياري بلغ (0.5562) البعد الثالث: الأداء الاستراتيجي الجدول رقم (11) مقاييس التمرکز والتشتت لمتغير الأداء الاستراتيجي

الرقم	الأسئلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النتيجة
١	يتمتع المصرف برؤية إستراتيجية واضحة ومحددة لتحقيق الأهداف المستقبلية	2.2633	0.59087	موافق
٢	ينفذ المصرف الخطط الإستراتيجية بشكل فعال ومنظم لتحقيق الأهداف المحددة	2.4067	0.67789	موافق
٣	يوظف المصرف الموارد بشكل فعال ومنظم لتحقيق الأهداف الإستراتيجية المحددة	2.1967	0.56443	موافق
٤	يحدث المصرف الخطط الإستراتيجية بشكل دوري ومناسب لتلبية احتياجات العملاء والسوق؟	2.2433	0.76434	موافق
٥	يتم تقييم أداء المصرف بشكل دوري وتحديد النقاط القوية والضعيفة لتحسين الأداء الاستراتيجي	2.2067	0.67809	موافق
النتيجة	الأداء الاستراتيجي	2.34	0.6754	موافق

جاء بعد الأداء الاستراتيجي ثالثاً بمعامل اختلاف وصل إلى (0.095) ووسط حسابي بلغ (2.34) وانحراف معياري بلغ (0.6754).

❖ رابعاً: اختبار الفرضيات: اختبار فرضيات البحث هو عملية تحليل البيانات المجمعة في الدراسة لتحديد ما إذا كانت الفرضيات التي تم تحديدها في الدراسة صحيحة أم لا، وتعتبر الفرضيات جزءاً أساسياً من البحث العلمي، حيث تمثل توقعات الباحثين بشأن العلاقة بين المتغيرات المختلفة

في الدراسة، نتحقق في هذا الفصل من الفرضيات المتعلقة بدور المتغير الأساسي والمتغير التابع عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$ في مصرف بغداد والمصرف الأهلي العراقي. استخدمنا الانحدار البسيط لاختبار الفرق الإحصائي وحصلنا على المعادلة: $y = c + \beta x + \varepsilon$

١. الفرضية الفرعية رقم (١): "يوجد أثر للابتكار التكنولوجي على الأداء المالي للمصارف العراقية"، تم استخدام برنامج SPSS.25 نحصل على النتائج التالية: جدول (١٢): اختبار الفرضية الفرعية الأولى

المستويات			مؤشرات النموذج						الأداء المالي
Sig.	t	B	Durbin-Watson	Sig.	F	Adjusted R Square	R Square	R	
0.00	3.302	2.078	2.4	0.00	11.43	0.577	0.354	0.790	(Constant)
0.00	3.692	0.377							الابتكار التكنولوجي

R: يشير إلى مقدار الارتباط بين الأداء المالي والابتكار التكنولوجي، قيمة R هنا هي (0.790)، مما يشير إلى وجود ارتباط قوي بين المتغيرين.

R Square: يعكس مقدار التباين في "الأداء المالي" الذي يمكن تفسيره بواسطة الابتكار التكنولوجي قيمة R Square هنا هي (0.354)، مما يشير إلى أن (35.4%) من التباين في "الأداء المالي" يمكن تفسيره بواسطة المتغير المستقل.

Adjusted R Square: يعكس مقدار التباين في "الأداء المالي" الذي يمكن تفسيره بواسطة الابتكار التكنولوجي بعد تعديله لعدد المتغيرات المستقلة، قيمة Adjusted R Square هنا هي (0.577).

F: يستخدم لاختبار تأثير "مؤشرات النموذج" على "الأداء المالي". قيمة F هنا هي (11.43)، وقيمة Sig. هي (0.00)، مما يشير إلى أن هناك تأثير معنوي للابتكار التكنولوجي على الأداء المالي.

Durbin-Watson: يستخدم لاختبار وجود التتابع الذاتي في البيانات. قيمة Durbin-Watson هنا هي (2.4)، وقيمة تقديرية جيدة لعدم وجود التتابع الذاتي.

B: يشير إلى قيم المعاملات التحويلية لكل متغير مستقل، قيمة B للابتكار التكنولوجي هي (2.78).

T: يستخدم لاختبار تأثير إحصائي لكل متغير مستقل، هنا قيمة T للابتكار التكنولوجي هي (3.302)، وقيمة Sig. هي (0.00)، أي يوجد تأثير إحصائي معنوي للابتكار التكنولوجي على "الأداء المالي".

٢. الفرضية الفرعية رقم (٢): "يوجد أثر للابتكار التكنولوجي على الأداء التشغيلي للمصارف العراقية"، نحصل على النتائج التالية: جدول (١٣): اختبار الفرضية الفرعية الثانية

المستويات			مؤشرات النموذج						الأداء التشغيلي
S.g.	t	B	Durin-Waton	S.g.	F	Adjusted R Square	R Squ are	R	
0.00	6.501	775.2	2.45	0.00	16.76	0.525	0.312	0.801	(Constant)
0.00	3.242	0.266							الابتكار التكنولوجي

R: يشير إلى مقدار الارتباط بين الأداء التشغيلي والابتكار التكنولوجي قيمة R هنا هي (0.801)، مما يشير إلى وجود ارتباط قوي بين المتغيرين.

R Square: يعكس مقدار التباين في "الأداء التشغيلي" الذي يمكن تفسيره بواسطة الابتكار التكنولوجي قيمة R Square هنا هي (0.312)، مما يشير إلى أن (32%) من التباين في "الأداء التشغيلي" يمكن تفسيره بواسطة المتغير المستقل.

Adjusted R Square: يعكس مقدار التباين في "الأداء التشغيلي" الذي يمكن تفسيره بواسطة الابتكار التكنولوجي بعد تعديله لعدد المتغيرات المستقلة، قيمة Adjusted R Square هي (0.52).

F: يستخدم لاختبار تأثير "مؤشرات النموذج" على "الأداء التشغيلي". قيمة F هنا هي (16.7)، وقيمة Sig. هي (0.00)، مما يشير إلى أن هناك تأثير معنوي للابتكار التكنولوجي على الأداء التشغيلي.

Durbin-Watson: يستخدم لاختبار وجود التتابع الذاتي في البيانات. قيمة Durbin-Watson هنا هي (2.4)، وقيمة تقديرية جيدة لعدم وجود التتابع الذاتي.

B: يشير إلى قيم المعاملات التحويلية لكل متغير مستقل، قيمة B للابتكار التكنولوجي هي (2.775).

T: يستخدم لاختبار تأثير إحصائي لكل متغير مستقل. هنا، قيمة الابتكار التكنولوجي هي (3.242)، وقيمة Sig هي (0.00)، مما يشير إلى وجود تأثير معنوي للابتكار التكنولوجي على الأداء التشغيلي.

٣. الفرضية الفرعية رقم (٣) "يوجد أثر للابتكار التكنولوجي على الأداء الاستراتيجي للمصارف العراقية"، نحصل على النتائج التالية: جدول (١٤): اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

المستويات			مؤشرات النموذج						الأداء الاستراتيجي	
Sig.	t	B	Durbin–Watson	Sig.	F	Adjusted R Square	R Square	R		
0.00	4.966	2.665	2.01	0.00	21.118	0.443	0.292	0.733		(Constant)
0.00	4.595	0.399								الابتكار التكنولوجي

R:يشير إلى مقدار الارتباط بين الأداء الاستراتيجي والابتكار التكنولوجي قيمة R هنا هي (0.733)، مما يشير إلى وجود ارتباط قوي بين المتغيرين.

R Square: يعكس مقدار التباين في "الأداء الاستراتيجي" الذي يمكن تفسيره بواسطة الابتكار التكنولوجي قيمة R Square هنا هي (0.292)، مما يشير إلى أن (29%) من التباين في "الأداء الاستراتيجي" يمكن تفسيره بواسطة المتغير المستقل.

Adjusted R Square: يعكس مقدار التباين في "الأداء الاستراتيجي" الذي يمكن تفسيره بواسطة الابتكار التكنولوجي بعد تعديله لعدد المتغيرات المستقلة، قيمة Adjusted R Square هي (0.443).

F: يستخدم لاختبار تأثير "مؤشرات النموذج" على "الأداء الاستراتيجي". قيمة F هنا هي (21.118)، وقيمة Sig. هي 0.00، أي هناك تأثير معنوي للابتكار التكنولوجي على الأداء الاستراتيجي.

Durbin-Watson: يستخدم لاختبار وجود التتابع الذاتي في البيانات. قيمة Durbin-Watson هنا هي (2.01)، وقيمة تقديرية جيدة لعدم وجود التتابع الذاتي.

B: يشير إلى قيم المعاملات التحويلية لكل متغير مستقل. قيمة B للابتكار التكنولوجي هي (2.665).

T: يستخدم اختبار تأثير إحصائي لكل متغير مستقل. هنا، قيمة الابتكار التكنولوجي هي (4.966)، وقيمة الاحتمالية Sig هي (0.00)، مما يشير إلى وجود تأثير إحصائي معنوي للابتكار التكنولوجي على "الأداء الاستراتيجي". ونتيجة اختبار الفرضيات الفرعية نثبت صحة الفرضية

الرئيسية ونستنتج وجود تأثير للابتكار التكنولوجي على الأداء المصرفي في العراق

رابعاً: المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

استنتاجات

١. أظهرت نتائج البحث إلى أن هناك اتفاق من قبل أفراد العينة وبدرجة عالية حول فقرات كل من المتغيرين (الابتكار التكنولوجي، والأداء المصرفي).

٢. حقق بعد الأداء المالي من متغير الأداء المصرفي المرتبة الأولى، تلاه بعد الأداء التشغيلي، وجاء أخيراً بعد الأداء الاستراتيجي.

٣. كشفت النتائج التي توصل إليها البحث وجود تأثير للابتكار التكنولوجي على الأداء المصرفي في العراق وذلك من خلال وجود تأثير على أبعاد المتغير الثلاثة: البعد المالي، البعد التشغيلي، البعد الاستراتيجي.

ثانياً: التوصيات

١. يوصي البحث بزيادة الاستثمار في التكنولوجيا المالية وتحديث الأنظمة والبرامج المستخدمة في المصارف العراقية لتحسين كفاءة وإنتاجية العمل.

٢. يوصي بتوفير التدريب والتطوير للموظفين في المصارف العراقية لزيادة قدراتهم في استخدام التكنولوجيا المالية وتحسين جودة الخدمات المصرفية المقدمة للزبائن.

٣. تحسين تجربة الزبائن في التعامل مع المصارف العراقية من خلال توفير خدمات مصرفية إلكترونية متطورة وسهلة الاستخدام.

٤. تحفيز المصارف العراقية على التخفيض في التكاليف من خلال استخدام التقنيات الجديدة وتبني أساليب جديدة في الإدارة والتشغيل.

٥. تشجيع المصارف العراقية على التوسع في الأسواق المحلية والإقليمية من خلال استخدام التكنولوجيا المالية لتحسين مستوى التنافسية.

Sources:

1. Al-Jubouri, Raed, (2018), Analysis of the impact of financial technology on the financial performance of Islamic banks in Iraq, Journal of Banking and Financial Studies, 7 (2), 1-20.
2. Al-Jawahiri, Ali, (2018), Analysis of the impact of financial technology on the financial performance of Iraqi banks, Journal of Economic and Administrative Sciences, 7 (1), 1-15.
3. Al-Hijazi, Ibrahim (2012), "Analysis of the performance of Islamic financial companies in the Saudi market," Journal of Economic and Administrative Sciences, 3(1), 1-18.
4. Al-Samarrai, Zainab, (2020), Digital Transformation in Iraqi Banks: A Case Study of Al-Rafidain Bank, Journal of Economic and Social Development, 9 (2), 1-20.
5. Al-Shihabi, Saad, (2017), Financial technology and its role in improving banking services in Iraq, Journal of Administration and Economics, 8(2), 1-14.
6. Al-Abbasi, Ammar, (2019), Analysis of the impact of financial technology on improving the quality of banking services in Iraq, Journal of Economic and Administrative Sciences, 8(1), 1-14.
7. Al-Ali, Abdullah, (2017), "The Impact of Innovation on the Performance of Financial Companies in Saudi Arabia," Journal of Economics and Development, 35 (139), 1-23.
8. Al-Fahdawi, Sarah, (2017), The Role of Financial Technology in Improving Banking Services in Iraq: A Case Study of North Bank, Management and Development Journal.
9. Al-Majidi, Raad, (2020). The Impact of Digital Transformation on the Quality of Banking Services in Iraq: A Case Study of Bank of Basra, Journal of Management and Development, 11(2), 1-17.
10. Berger, A. N., & DeYoung, R. , (2001), "The effects of geographic expansion on bank efficiency". Journal of Financial Services Research, 19(2-3), 163-184.
11. Chesbrough, H. W و (2010). Business model innovation: Opportunities and barriers و Long range planning, 43(2-3), 354-363.
12. Damanpour, F., & Schneider, M. (2006). Phases of the adoption of innovation in organizations: Effects of environment, organization and top managers. British Journal of Management, 17(3), 215-236.
13. Rogers, E. M., (2003). Diffusion of innovations (5th ed.), Free Press.
14. Teece, D. J., (2010), Business models, business strategy and innovation. Long range planning, 43(2-3), 172-194.

